



مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

الاستعدادات الاجتماعية لتلقي لقاح كورونا في العراق دراسة استطلاعية

أحمد خضير حسين



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركز مستقلّ، غيرُ ربحيّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا معقدة تهّم الحقلين السياسي والأكاديمي.

ملاحظة:

الآراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبر عن رأي كاتبها.

حقوق النشر محفوظة © 2021

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

Since 2014

الاستعدادات الاجتماعية لتلقي لقاح كورونا في العراق - دراسة استطلاعية -

أحمد خضير حسين *

تمهيد

تسلط هذه الورقة الضوء على مدى رغبة المواطن العراقي وطبيعة تفاعله مع لقاح كورونا، في الوقت الذي تظهر فيه أهمية هذا اللقاح بالتزامن مع الجدل العلمي بشأن أنواع منه التي تترافق مع أعراض ظهرت على مواطنين من دول غربية تلقوا اللقاح.

وتهدف الورقة إلى تسليط الضوء على مدى استعداد المواطن العراقي ورغبته في الحصول على لقاح COVID-19، ومعرفة رأي الجمهور بالمدى الذي ستساهم هذه اللقاحات في عودة الحياة الطبيعية، والأسباب التي تدعوه إلى تجنب الحصول على اللقاح.

تأطير منهجي:

صممت الدراسة الحالية لشرائح متعددة من المجتمع العراقي من خلال استبانة إلكترونية في ضوء الهدف من الاستطلاع، تكونت من عشرة أسئلة، وجهت إلى (2055) مبحوثاً، تم الوصول إليهم على طريقة (العينة المتاحة) عبر استمارة الكترونية على صفحة الفيسبوك، في المدة الفاصلة بين (10/4/2021 إلى 13/4/2021)، إذ تم تمويله لضمان عشوائية العينة من طريق لوغاريتمية الفيسبوك. علماً أن الصفحة من دون متابعين، وقد مؤل الإعلان (استطلاع الرأي) ليغطي المحافظات العراقية الـ 18 كافة الذين يتجاوز عدد سكانها (40) مليون نسمة، إذ شكل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي ممن لديهم حسابات عينة الاستطلاع؛ لذلك فإن الآراء التي كشف عنها الاستطلاع تعبر عن آراء العراقيين القادرين على استخدام شبكة الإنترنت ممن يمتلكون الحد الأدنى من التعليم الذي يؤهلهم للإجابة عن الاستطلاع الإلكتروني، ومن الناحية العلمية فإن العينة تمثل آراء أصحابها، ومن الصعوبة تعميم نتائج هذا الاستطلاع إلا بحدود التوجهات العامة والانطباعات الكلية.

* باحث في علم الاجتماع.

البيانات الديموغرافية:

توزعت العينة على محافظات العراق الثماني عشرة كافة، مع وجود تفاوت واضح في نسب المشاركة في الاستطلاع بين المحافظات.

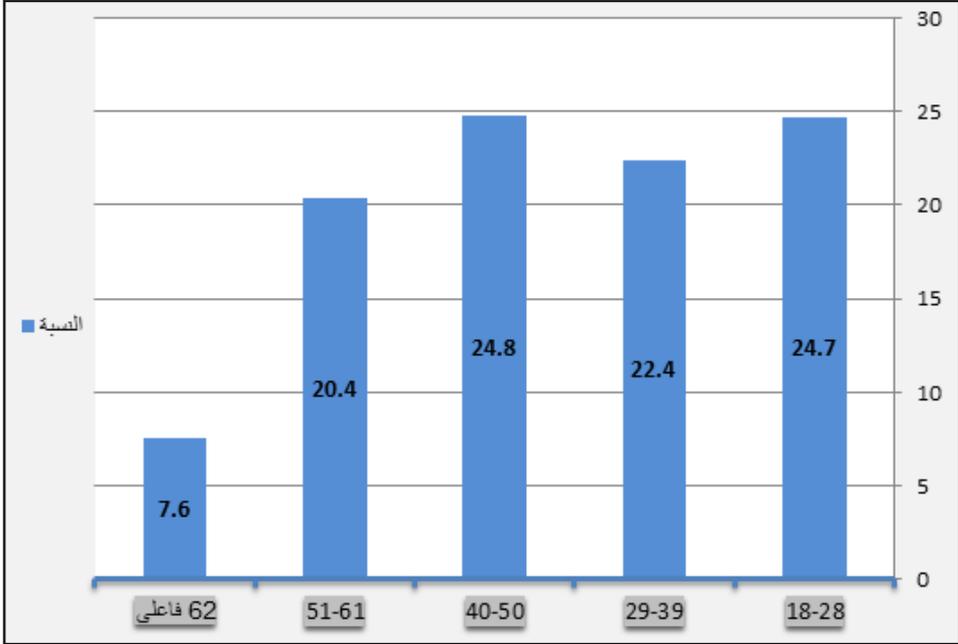
جدول(1) يبين التوزيع النسبي للعينة بحسب المحافظة

النسبة	التكرار	المحافظة	النسبة	التكرار	المحافظة
6.5	134	واسط	21.6	444	بغداد
4.9	101	نجف	7.3	150	بابل
7.4	152	ذي قار	4.8	98	بصرة
5	102	انبار	4.1	84	قادسية
5.7	117	صلاح الدين	11.3	233	نينوى
4.7	97	ديالى	4.1	85	كربلاء
1.3	26	دهوك	4.7	96	كركوك
2.4	49	ميسان	2.3	48	المتن
0.6	12	سليمانية	1.3	27	اربيل
38.5	790	المجموع	61.5	1265	المجموع

يظهر من الجدول(1) أن التوزيع السكاني للمستجيبين شمل جميع محافظات العراق، إلا أن مشاركة محافظات إقليم كردستان، كانت ضعيفة مقارنة ببقية المحافظات. ولعل حاجز اللغة كان سبباً بشأن المحافظات الكردية، في حين بدأ أن التفاعل الأساس مع موضوع الاستطلاع كان أكثر وضوحاً في المحافظات التي شهدت.

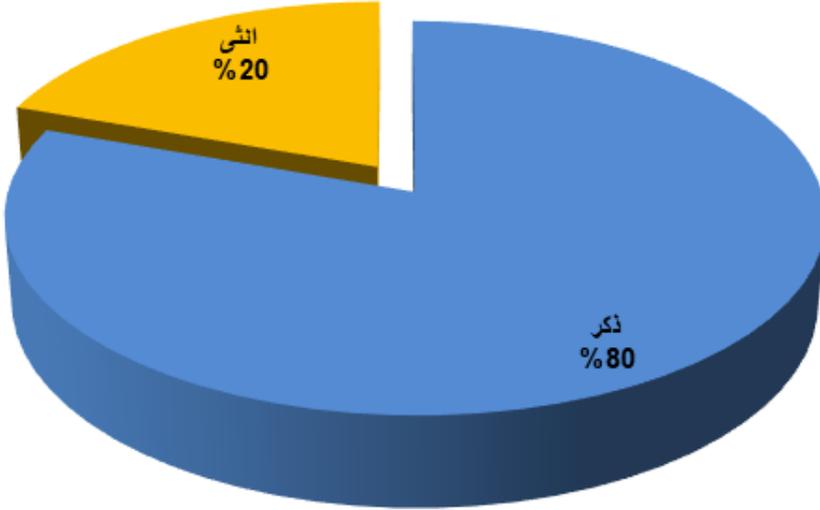
أولاً: البيانات الأولية

الشكل (2) يبين أعمار المبحوثين



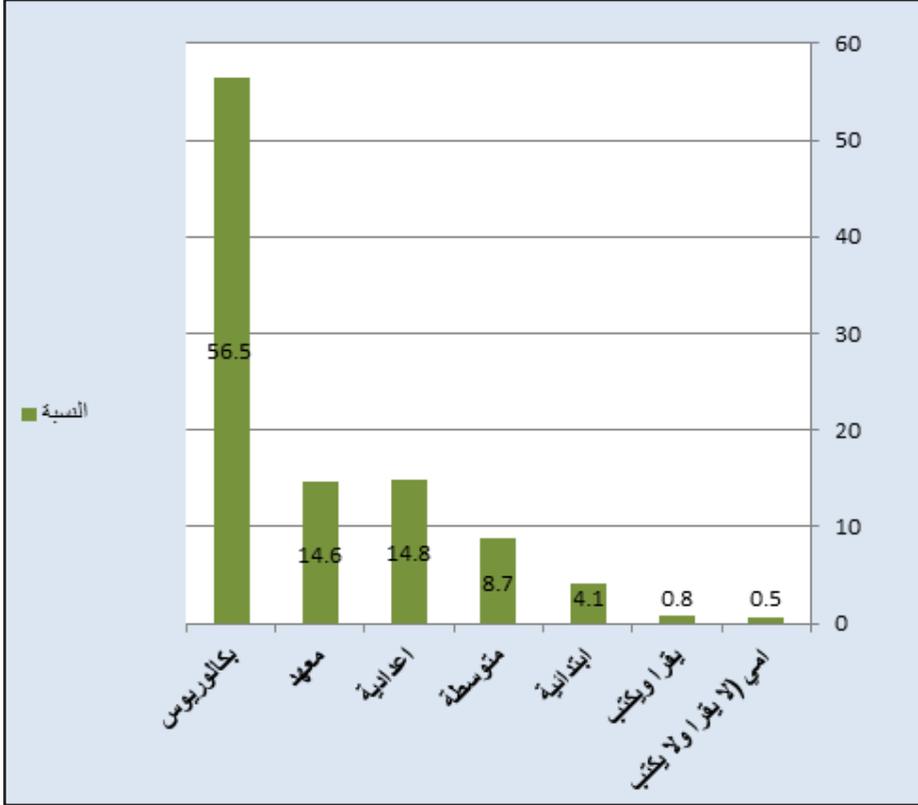
يعكس التوزيع العمري لعينة الاستطلاع أنه شمل قطاعاً واسعاً من السكان ومن الفئات العمرية كافة، وهو مؤشر إلى أن المستجيبين يبدون اهتماماً ما حيال اللقاحات المصنعة ضد فايروس كورونا.

الشكل (2) يبين جنس المبحوثين



بلغت نسبة الذكور المشاركين في الاستطلاع 80%، في حين بلغت نسبة مشاركة النساء 20%. وتعكس هذه النسبة تفاعلاً أكبر من قبل الرجال مع الاستبيان الخاص بمدى الاستعداد للحصول على لقاح كورونا، ولعل ذلك يعود إلى اطلاع أكبر للذكور على أخبار الجائحة قياساً بالنساء.

الشكل (3) يبين المستوى التعليمي للمبحوثين



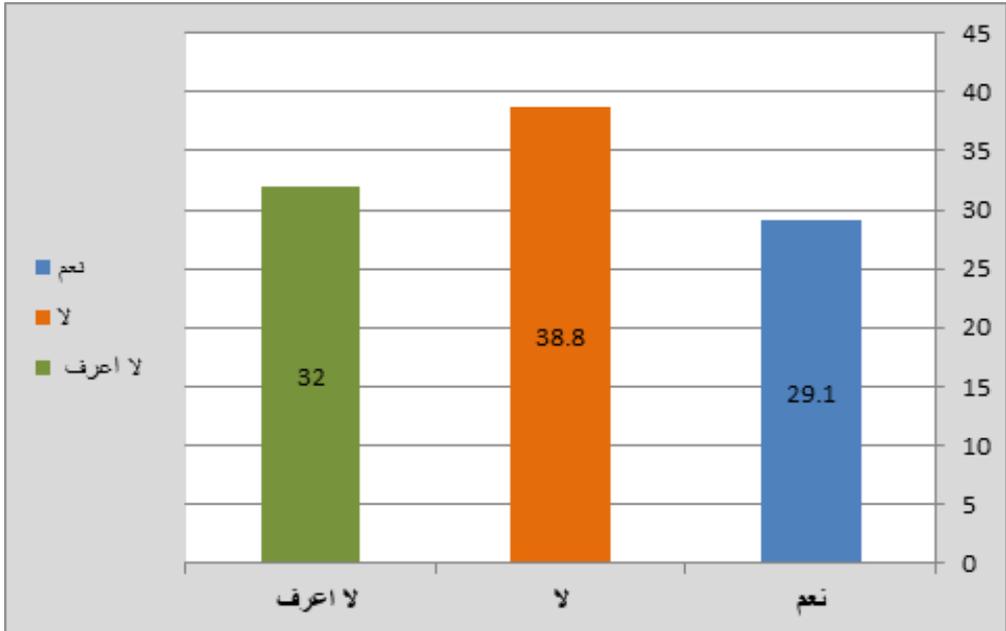
إمتازت عينة الدراسة بأنها عينة متعلمة. وذلك بسبب الطبيعة المنهجية في إجراء الاستبيان التي تفترض قدرًا معينًا من التعليم للإجابة عن أسئلتها؛ لذلك فإن أكثر من نصف العينة هم الحاصلين على شهادة البكالوريوس 56,5%، يليها الحاصلون على شهادة الإعدادية بنسبة 14,8، يقابلها شهادة المعهد بنسبة 14,6%

توجهات المواطنين نحو اللقاحات المصنعة ضد فايروس كورونا

لغرض التعرف على آراء المستطلعين ومواقفهم من اللقاحات المصنعة ضد فايروس كورونا فيما إذا ما كانت ستسهم في عودة الحياة إلى طبيعتها.

وقد أفاد 38.8% بأن اللقاحات المصنعة ضد فايروس كورونا لا تساعد في عودة الحياة الطبيعية الى ما كانت عليه قبل الجائحة، في حين أفاد 29.1% بأن اللقاحات لن تسهم في عودة الحياة الطبيعية. أما 32% فلم يكونوا متأكدين من الإجابة. ويبدو حالة اليأس والإحباط التي دبت بين أوساط المواطنين عقب الجائحة، جعلتهم منقسمين حيال هذا الأمر.

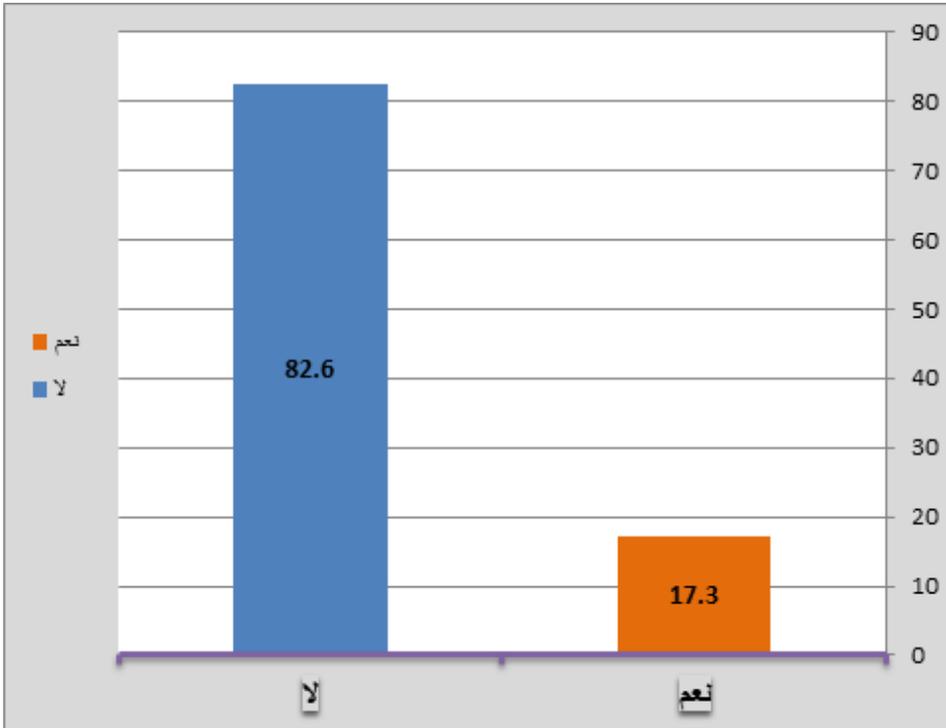
شكل (4) يبين مساهمة اللقاحات المصنعة ضد كورونا في العودة للحياة الطبيعية



موقف المواطن العراقي من التسجيل لغرض الحصول على اللقاح

يظهر الشكل (5) موقف المواطن العراقي ورغبته في التسجيل على الرابط الذي أطلقته وزارة الصحة والبيئة لغرض الحصول على لقاح كورونا، إذ أفاد نحو 82.6% أنهم لم يسجلوا على الرابط، يقابلها بنسبة 17.3% سجلوا على الرابط. وقد يظهر هذا المؤشر المخاوف لدى المواطن العراقي تجاه اللقاح أو عدم وجود ما يكفي من التشجيع والدعاية لهذا الغرض.

الشكل (5) يبين تسجيل المواطن العراقي على رابط وزارة الصحة



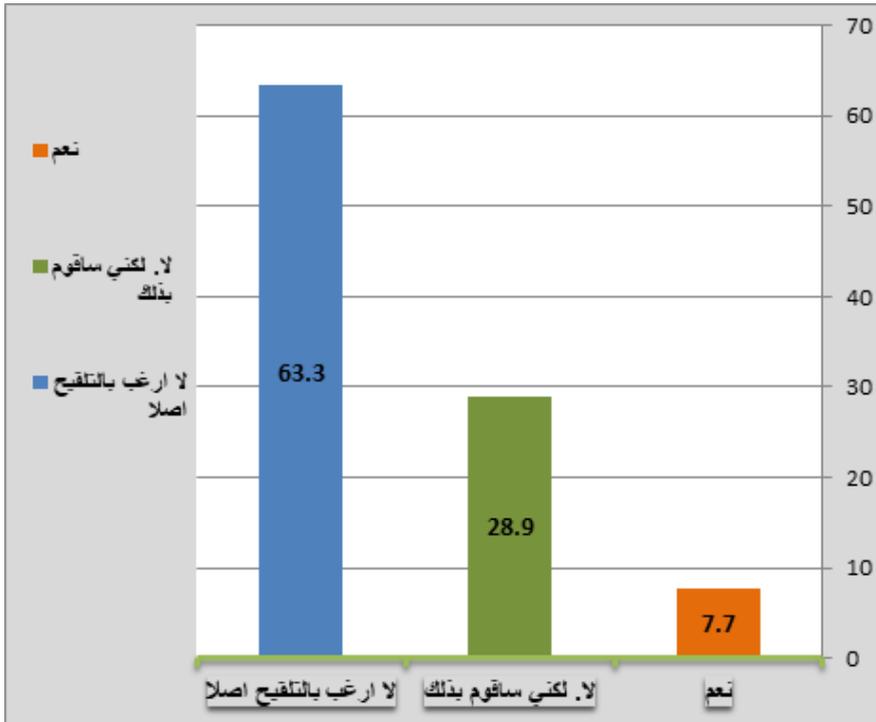
رغبة المواطن العراقي في تلقي اللقاح

يشير الشكل (6) إلى أن أكثر من ثلثي المستطلعة آراؤهم يصرحون بأنهم لا يرغبون بالحصول على اللقاح أصلاً ونسبة بلغت 63.3%.

وعند التدقيق في هذا الرقم يمكن الإشارة إلى أن الفئة العمرية الشابة من 18-39 عاماً أكثر رفضاً لتلقي اللقاح، حيث أفاد 34% منهم برفضهم للأمر، تقابلهم نسبة (29.3%) ضمن الفئة العمرية (40-فأعلى)، مما يعكس حاجة أو تفاوتاً أكبر لمتوسطي السن وكبارهم حيال الأمر.

ويمكن أن يكون سبب عدم الرغبة بتلقي اللقاح مستوى الإشاعات والأخبار التي أقلقت بعض المواطنين حيال الأعراض الجانبية المحتملة، أو الشكوك بنجاعة اللقاح بالأساس.

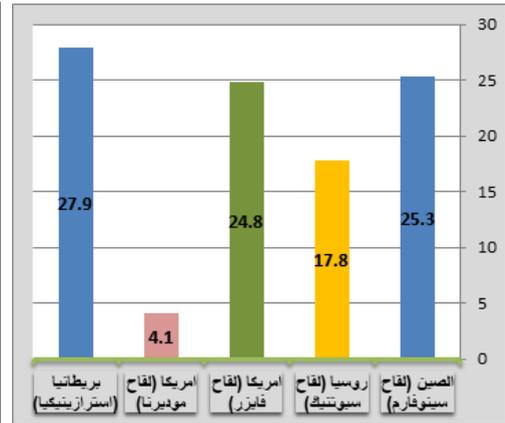
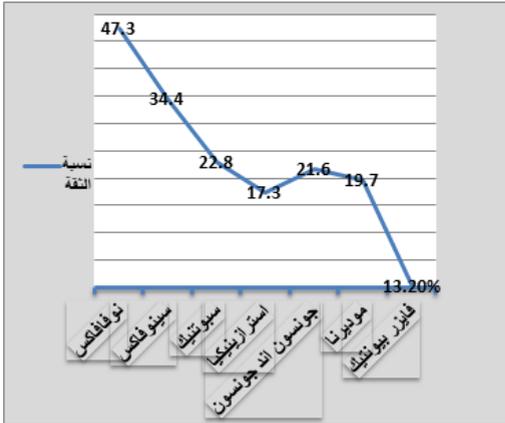
الشكل (6) يبين نسبة الذين يرغبون والذين لا يرغبون بالحصول على اللقاح



المواطن العراقي وتفضيلات الشركات المصنعة للقاح

يظهر الشكل (7) تفضيلات المستطلعة آراؤهم من الراغبين بتلقي اللقاح تجاه الشركات المصنعة، إذ أفاد 27.9% من المستطلعين بأنهم يرغبون في الحصول على لقاح أسترازينيكا البريطاني، يليها بنسبة 25,3% يرغبون بالحصول على لقاح سينوفارم الصيني، وبنسبة 24.8% يرغبون في الحصول على لقاح فايزر الأمريكي، بينما أفاد بنسبة 17.8% من المستطلعة آراؤهم يرغبون في الحصول على لقاح سبوتنيك الروسي، وأخيراً بنسبة 4.1% ذهبوا بالرغبة نحو لقاح موديرنا الأمريكي. ويقابل توجهات المواطنين العراقيين الشكل (8) الذي يظهر نسبة الثقة لمواطني دول العالم باللقاحات المصنعة، إذ يظهر لقاح نوفافاكس حصل على نسبة 47.3% من بين اللقاحات المصنعة، يليها بنسبة 34.4% حصل لقاح سينوفاكس، وبنسبة 22.8% حصل لقاح سبوتنيك، يليها لقاح جونسون اند جونسون بنسبة 21.6%، بينما حصل لقاح موديرنا على نسبة ثقة 19.7%، وأسترازينيكا بنسبة 17.3%.

الشكل (7) تفضيل الشركات المصنعة للقاحات؟ الشكل (8) يبين نسبة الثقة باللقاحات المصنعة¹

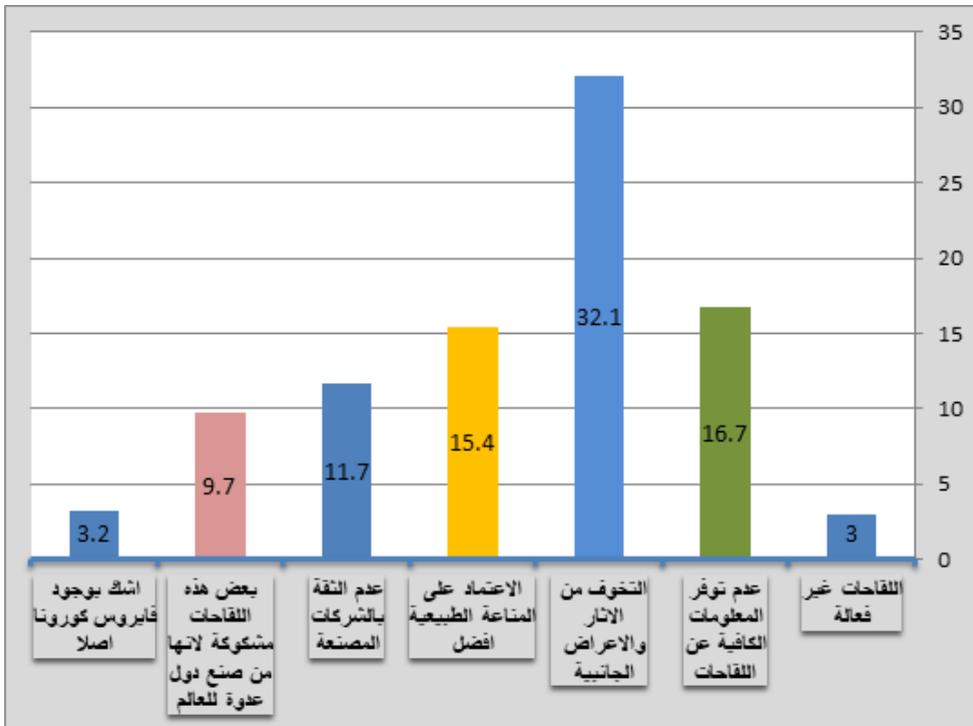


1- موقع الكتروني، مؤشرات الثقة باللقاحات المصنعة ضد كورونا، على الرابط الالكتروني:

أسباب عدم الحصول على اللقاح

يشير المواطنون أن من أسباب عدم الرغبة في الحصول على اللقاح هو تخوفهم من الآثار والأعراض الجانبية، إذ أفاد 32.1% بذلك. أما 16.7% من المستطلعة آراؤهم أشاروا إلى عدم توفر المعلومات الكافية عن اللقاحات سبباً في عدم الرغبة بالحصول عليها، يليها بنسبة 15.4% يفضلون الاعتماد على المناعة الطبيعية، و11.7% لا يثقون بالشركات المصنعة. ثم كان نسبة 9.7% من المشككين بأن هذه اللقاحات هي من صنع دول عدوة للعالم، ثم بنسبة 3.2% ممن شكّ بوجود فايروس كورونا أصلاً، وأخيراً بنسبة 3% رأوا أن اللقاحات غير فعالة بالأساس.

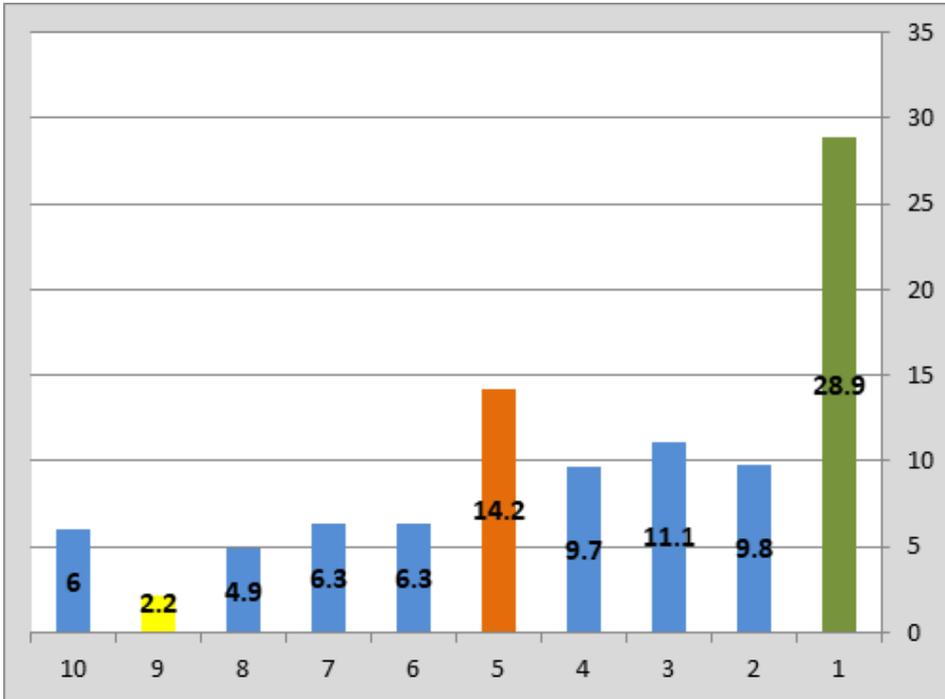
الشكل (9) أسباب عدم الرغبة في الحصول على اللقاح



أداء وزارة الصحة والبيئة في مجال نشر اللقاح

وبصدد مدى رضا الجمهور المستطلع بأداء وزارة الصحة والبيئة في مجال نشر اللقاح وإيصاله إلى المواطنين، أفاد نحو 73.7% بأنهم يمنحون تقييماً يتراوح بين (5-1)، الذي يشير إلى تقييم ضعيف لأداء الوزارة. فيما أشار الآخرون بأنهم يمنحون تقييماً يتراوح بين (10-6)، الذي يشير إلى الرضا عن أداء الوزارة.

الشكل (10) يبين تقييم أداء وزارة الصحة في مجال نشر اللقاح وإيصاله للمواطنين



الخلاصة

تأسيساً على ما سبق، فإن التشكيك باللقاحات المصنعة، والأعراض التي ظهرت على بعض المواطنين، انعكس سلباً على طبيعة الاستجابة من قبل المواطن العراقي، وهذا ما أفاد به أغلب المستطلعة آراؤهم من المواطنين، إذ يظهر التوجه بعدم الرغبة في الحصول على اللقاح، والتسجيل على رابط وزارة الصحة؛ مما يتطلب من الحكومة، ووزارة الصحة والبيئة زيادة الجهد الإعلامي والتوعوي؛ لتطمين المواطنين وحثهم على أخذ اللقاحات.